

رعد: جيد أن يستفيق البعض على أهمية المقاومة

هل توصل مساعي التسوية إلى انتخاب مفت جديد للجمهورية قبل 10 آب؟

محمد حمية

يشهد دار الإفتاء منذ سنتين حالة من عدم الاستقرار والانقسام بين رأس الطائفة السننية مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني وبين الطيف السياسي الأبرز فيها، أي «تيار المستقبل»، على خلفيات سياسية وتنظيمية تخص دار الإفتاء.

ويعد استقالة ستة من أعضاء المجلس الإسلامي الشرعي الأعلى تكثفت الاتصالات والمشاورات في محاولة للوصول إلى تسوية في هذا الملف مع اقتراب موعد انتخاب مفت جديد للجمهورية بناء على دعوة رئيس الحكومة تمام سلام في 10 آب المقبل.

فهل هذه الاستقالات مقدمة لتسوية تليخ في الكواليس؟ ومن يقود هذه التسوية؟

تقول أوساط مطلعة على هذا الملف لـ«البناء» إن السفير المصري في بيروت أشرف حمدي يعمل على مجاراة بالتعاون مع السفارة العرب في بيروت من أجل انتخاب مفت جديد للجمهورية وتوحيد الموقف داخل الطائفة السننية، بالتوازي مع مسعى تقوم به بعض القوى الوطنية.

وتضيف هذه الأوساط أن المفتي الجديد الذي سيُنتخب سيكون وسطياً ومعتدلاً وعلى مسافة واحدة من الجميع.

وفي السياق ذاته علمت «البناء» من مصادر مطلعة أن الزيارة التي قام بها رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد على رأس وفد ضمّ عضو الكتلة النائب كامل الرفاعي والنائب السابق أمين شري إلى دار الفتوى، ولقاءه المفتي قباني، يندرجان ضمن الحرص الذي يبديه حزب الله على وحدة الصف الإسلامي من جهة، ووحدة الطائفة السننية من جهة أخرى، والحرص أيضاً على مقام دار الفتوى، وأن لا

يكون هناك أي خلاف»، مؤكداً «أن حزب الله لا يتدخل في الشؤون الداخلية لدار الفتوى».

أما المصادر القريبة من المفتي قباني ففرت في زيارة رعد «أنها تندرج ضمن التواصل والتنسيق الدائم بين حزب الله والمفتي قباني الذي يفتح أبواب دار الفتوى لجميع القوى والأحزاب والتيارات السياسية»، مؤكداً: «أن التسوية في ملف دار الفتوى قائمة ضمن هدف واحد هو توحيد الطائفة السننية ومنع أي اشتقاق داخلي، لا سيما الجهود التي تقوم بها مؤسسة الأزهر في مصر التي لها الباع الطويل في رعاية الشؤون الدينية والتنظيمية في دار الفتوى».

وأشارت المصادر إلى أن المفتي قباني أعلن في وقت سابق «ترك الأمور للتسوية والاستعداد للرحيل بعد الاتفاق على اسم المفتي الجديد في الانتخابات التي ستحصل في

10 من آب المقبل»، لافتاً إلى «أن التسوية الآن تجري على من هي الهيئة الناحية التي ستنتخب المفتي الجديد».

من جهته، اعتبر النائب رعد بعد لقائه المفتي قباني «أن الحملة الصهيونية العدوانية على قطاع غزة تكشف صف العالم الغربي وتواطؤه ودعم الاستكبار العالمي وعلى رأسه الولايات المتحدة الأميركية للكيان الصهيوني الذي يشكل خطراً متنامياً على الإنسانية بل على العالم».

وقال رعد: «أردنا أن نغير من خلال موقعنا المنفتح الذي يتضامن مع كل الإخوة في الساحة الإسلامية وفي الساحة الوطنية عموماً، لنعلن أن غزة لن تكون وحدها، وإنما ستكون إلى جانب شعبها وإلى جانب كل الشعب الفلسطيني وإلى جانب قضية فلسطين التي ستبقى دوماً القضية المركزية لأمتنا». وأضاف: «أن ما تشهده أمتنا من



قباني مجتمعاً إلى رعد والوفد

ظواهر تفسخ وتردّ وضعف وتشتت وحركات موجهة من هنا وهناك، إنما هو نتيجة طبيعية لتغيير القضية المركزية عن كل أنظمة الحكم في منطلقنا، ويجب أن نستعيد هذه القضية المركزية توجهها من أجل أن تلمّ شمل الأمة وتجمع صفوفها وتقوى وضعها حتى نتكمن من وقف تمادي العدوان «الإسرائيلي» وصولاً إلى إزالة الاستيطان كله».

وعن خطاب الرئيس سعد الحريري الأخير في إفتار تيار المستقبل رأى رعد «أن ما يجري في المنطقة هو متجاوز كثيراً لكل الخطابات الداخلية التي تتصل بالمشأن اللبناني»، وتابع: «نحن بالأمس سمعنا موقفاً، والحمد لله الذي استفاق البعض، مفاده أن صمود وصلابة المقاومة في لبنان في 2006 مما الذّان حقاً انتصاراً على «إسرائيل»، ويدعو الشعب الفلسطيني في غزة لتمثل هذا الصمود

اللبناني في عام 2014»، وشدد على «أن المقاومة خيار فرض نفسه وصدقته وبين أن جدواه أعظم من أن يناقشها أو أن يشكك فيها أحد»، وأردف: «أن العودة إلى تيني خيار المقاومة سيفتح الطريق أمام الكثير من التعقيدات والأزمات المفتعلة التي شهدناها طوال أزمتنا اللبنانية منذ عام 2005 إلى الآن، ونحن إذا كنا نختلف مع الآخرين فإنما نختلف حول رؤيتهم الخاطئة لخيار المقاومة، واليوم هم يمدحون ويتنون على المقاومة في فلسطين وغزة، ويؤكدون أن صلابتها المقاومة هي التي ستنتهي الاعتداء «الإسرائيلي»، لماذا المقاومة هناك تنهت العدوان «الإسرائيلي»، والمقاومة هنا تسبب كارثة للبلد؟ جوهر الخلاف بين اللبنانيين هو حول مشروعية المقاومة وصوابية خيارها، البعض راهن على التسويات، كلف الشعب الفلسطيني أثماناً باهظة جراء هذا الرهان الخاطيء».

ورداً على سؤال قال رعد: «نقننا كبيرة بمقاومة الشعب الفلسطيني وبأن هذه المقاومة هي خياره النهائي والوحيد من أجل تحقيق عزته وكرامته واسترداد أرضه، نحن نتابع بترقب وحذر كل المساعي والجهود التسوية من أجل إنهاء العدوان، والتي لا نزيدها أن تحصل إلا وفق شروط المقاومة».

وعن التمديد للمجلس النيابي في حال استمرّ الشغور في سدة الرئاسة الأولى، أوضح رعد «أننا نرى أن تأخذ المؤسسات الدستورية دورها الطبيعي وأن تجتهد لنفسها عبر آلية انتخاب طبيعية، وعندما يحصل تعثر مفاجئ نقول لكل حادث حديث، وستتصرف في ضوء المصلحة الوطنية».

وعن العلاقة بين حزب الله وتيار المستقبل أشار إلى أنها «شبه مقطوعة منذ ما قبل خطاب النائب سعد الحريري الأخير».

تحية إلى الدكتور محمد المجذوب

معن بشور

يدخل الدكتور محمد المجذوب عامه الخامس والثمانين بتواضع العالم، وصدق المؤمن، وصلابة المناضل، وفاء الصادق لقضايا الأمة ورموزها.

العلم، وقد كان به ضليعاً، ارتبط لأجله دائماً بالالتزام الوطني والقومي والإيماني، تماماً مثلما كان حرصاً على إعطاء التزامه مضموناً عملياً لا تغرقه الشعارات، ولا يتيه في المتاهات...

لم يكن القانون عنده مجرد نصوص يعلمها لآلوف الذين تخرجوا على يديه، بل كان دوماً قيماً للعدالة، ومعاني سامية تضح الحياة في القانون وتحصنه من الشكليات والسجلات العقيمة.

الحقوق لديه لم تكن مجرد كلية يدرّس فيها ويتولى عمادتها، بل كانت رسالة دائمة تدافع عن حقوق الناس والوطن والأمة، فما ساوم يوماً عليها، بل بقي حارساً لها يمدّها يوماً بمطالعات وأبحاث ومواقف جعلها في متناول أبناء أمته ليتمتلكوا مفاتيحها ومفاهيمها الرئيسية.

الجامعة لديه لم تكن مجرد رئاسة يتولى زمام أمورها، بل كانت مجتمعاً يسهر على رعايته طالباً، طالباً، وفرعاً فرعاً، وكلية كلية، لكي تتحول إلى جامعة للوطن، مدرّكاً حجج ما يحاك لجامعتنا الوطنية، ولأساتذتها ولطلابها ومكانتها التي انتزعتها اللبنانيون بفضالات ما برحت مستمرة، وبضحيات باقية أبداً في وجدان الوطن تخرجه من حاضر متعثر إلى مستقبل مشرق.

المجلس الدستوري لم يكن مجرد مؤسسة شارك في تأسيسها وانطلاقها، وساهم في جعلها حامية للدستور وناقضة كل ما يخالفه من قوانين، بل ضماناً لانتخاب نزيه شفاف للنواب جعلت منه، للمرة الأولى في تاريخ لبنان، يبطل نيابة مرشحين، ويعيد الانتخابات في دوائر أربع غير أبه بكل ما تعرض له من ضغوط.

لم تكن القومية العربية مجرد منتدى يتراسه بإجماع أعضائه لسنوات، بل كانت رابطة تستمد وجودها من وحدة الثقافة والمصير والمشاريع والمصالح، وحركة تضمن لأمة وحدتها في وجه التحديات، وتضمن للمواطن هوية جامعة تتجاوز كل عصبية طائفية أو مذهبية أو عرقية أو جهوية، مدركاً أنه في إضعاف العروبة تقوم وحوش هذا الزمن بالنهش في وحدتها وتقدمها، بل في أجساد أبنائها وأكبادهم وقلوبهم.

لذا، يلتقي حوله يوم الخميس في أمسية رمضان مباركة جمع من طلابه وأجيائه وأصدقائه في تحية يستحقها من رفض دائماً التكريم، وتجنّب دوماً الاستعراض، فإنما يفعلون ذلك لأنهم من خلال

عبد الأمير قبيلان، في حضور ممثل المجلس في كندا نبيل عباس والمدير العام للمجلس نزيه جمول ومسؤول المكتب الإعلامي للمجلس محمد زرق، وجرى البحث في العلاقات بين البلدين. وشكر الشيخ قبيلان كندا على «جهودها واحتضانها اللبنانيين المقيمين فيها الذين يحظون برعاية خاصة من الحكومة الكندية والشعب الكندي، حتى باتوا يشعرون بأنهم في وطنهم بفعل حسن المعاملة التي يلقونها، لذلك فإن اللبنانيين يلتمسون إلى توطيد عرى الصداقة والتعاون

مع الشعب الكندي وتسخير كل الإمكانيات المتوافرة». وأكد أنّ «الإسلام دين المحبة والتعاون والانفتاح وهو دعوة دائمة إلى الحوار والتسامح، لذلك نحن ندين الإرهاب والتكفير لأنها أعمال شيطانية تسيء إلى الإنسان».

بإسعادته زيارة المجلس ولقاء الشيخ قبيلان، منوهاً: «بمساعي ممثل المجلس في كندا وجهوده في ترسيخ العلاقات الأخوية بين لبنان وكندا ومساهمته القوية والتعاون بين البلدين».

عبد الأمير قبيلان، في حضور ممثل المجلس في كندا نبيل عباس والمدير العام للمجلس نزيه جمول ومسؤول المكتب الإعلامي للمجلس محمد زرق، وجرى البحث في العلاقات بين البلدين. وشكر الشيخ قبيلان كندا على «جهودها واحتضانها اللبنانيين المقيمين فيها الذين يحظون برعاية خاصة من الحكومة الكندية والشعب الكندي، حتى باتوا يشعرون بأنهم في وطنهم بفعل حسن المعاملة التي يلقونها، لذلك فإن اللبنانيين يلتمسون إلى توطيد عرى الصداقة والتعاون

مع الشعب الكندي وتسخير كل الإمكانيات المتوافرة». وأكد أنّ «الإسلام دين المحبة والتعاون والانفتاح وهو دعوة دائمة إلى الحوار والتسامح، لذلك نحن ندين الإرهاب والتكفير لأنها أعمال شيطانية تسيء إلى الإنسان».

بإسعادته زيارة المجلس ولقاء الشيخ قبيلان، منوهاً: «بمساعي ممثل المجلس في كندا وجهوده في ترسيخ العلاقات الأخوية بين لبنان وكندا ومساهمته القوية والتعاون بين البلدين».

عبد الأمير قبيلان، في حضور ممثل المجلس في كندا نبيل عباس والمدير العام للمجلس نزيه جمول ومسؤول المكتب الإعلامي للمجلس محمد زرق، وجرى البحث في العلاقات بين البلدين. وشكر الشيخ قبيلان كندا على «جهودها واحتضانها اللبنانيين المقيمين فيها الذين يحظون برعاية خاصة من الحكومة الكندية والشعب الكندي، حتى باتوا يشعرون بأنهم في وطنهم بفعل حسن المعاملة التي يلقونها، لذلك فإن اللبنانيين يلتمسون إلى توطيد عرى الصداقة والتعاون

مع الشعب الكندي وتسخير كل الإمكانيات المتوافرة». وأكد أنّ «الإسلام دين المحبة والتعاون والانفتاح وهو دعوة دائمة إلى الحوار والتسامح، لذلك نحن ندين الإرهاب والتكفير لأنها أعمال شيطانية تسيء إلى الإنسان».

بإسعادته زيارة المجلس ولقاء الشيخ قبيلان، منوهاً: «بمساعي ممثل المجلس في كندا وجهوده في ترسيخ العلاقات الأخوية بين لبنان وكندا ومساهمته القوية والتعاون بين البلدين».

عبد الأمير قبيلان، في حضور ممثل المجلس في كندا نبيل عباس والمدير العام للمجلس نزيه جمول ومسؤول المكتب الإعلامي للمجلس محمد زرق، وجرى البحث في العلاقات بين البلدين. وشكر الشيخ قبيلان كندا على «جهودها واحتضانها اللبنانيين المقيمين فيها الذين يحظون برعاية خاصة من الحكومة الكندية والشعب الكندي، حتى باتوا يشعرون بأنهم في وطنهم بفعل حسن المعاملة التي يلقونها، لذلك فإن اللبنانيين يلتمسون إلى توطيد عرى الصداقة والتعاون

الموت يطارد اللبنانيين براً وبحراً وجواً

مصرع 20 لبنانياً في تحطم طائرة جزائرية فوق مالي

وكان اللبنانيين لا يفقههم ما يعانونه في داخل الوطن من مأس بدءاً من الوضع الأمني المتوتر الذي يطاردهم، والوضع المعيشي الذي يزداد سوءاً ويدفع بعدد كبير منهم إلى الهجرة، عادت المأسى تطاردهم في الجو، لتضيف مزيداً من القلق إلى يومياتهم وتهدد حياة ذويهم وأحبّتهم، لتزيد من لوعة الفراق بفراق أكبر. فبعد مأساة طائرة كوتونو، والطائرة الإثيوبية، وأخيراً الطائرة الماليزية، فُجِع اللبنانيون بمصرع 20 مواطناً كانوا على متن طائرة جزائرية، تحطمت فوق أجواء دولة مالي الإفريقية، بعد أن فقد الاتصال بها بعد خمسين دقيقة من إقلاعها من مطار واغادوغو في بوركينا فاسو، في اتجاه الجزائر. ليعثر على حطامها لاحقاً بعد أن لاقى كل ركابها وطاقمها حتفهم.

وتوجه وفد مشترك من وزارة الخارجية والمغتربين والأمن العام والهيئة العليا للإغاثة إلى مالي لمتابعة الموضوع ومواكبة التحقيق والعمل على نقل جثامين الضحايا اللبنانيين الذين كانوا

على متن الطائرة، وذلك بناء على توجيهات من رئيس مجلس الوزراء تمام سلام وبعد التنسيق مع وزير الخارجية والداخلية جبران باسيل ونهاد المشنوق.

وضمّ الوفد المدير العام لوزارة المغتربين هيثم جمعة، والأمين العام للهيئة العليا للإغاثة اللواء محمد خير وضابطاً من الأمن العام.

وأفيد أمس، بأن من بين ركاب الطائرة المنكوبة عائلة من بلدة حاريص تضمّ الأب منجي حسن حسن 35 سنة، وزوجته نجوى عباس زيات 28 سنة، وأولادها الأربعة: حسن وحسين ومحمد رضا ورفيقة، وفور شيوخ الخبر خيمت أجواء الحزن على بلدة الضحايا.

وكان المكتب الإعلامي في وزارة الخارجية والمغتربين، أعلن بعد الظهر، أنّ تقريراً أولياً ورد إلى الخارجية من سفارة لبنان في أبيدجان، يفيد بأن الطائرة الجزائرية التي انقطع الاتصال بها

فوق أجواء جمهورية مالي قد أقلعت من مطار واغادوغو (بوركينا فاسو) في اتجاه الجزائر. ووفق المعلومات الأولية، أنه كان على متنها 20 لبنانياً، وطلبت الخارجية لإحثة كاملة بأسماء الركاب للتأكد من عدم وجود ضحايا لبنانيين آخرين.

كما أعلن رئيس الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم أحمد ناصر، «وجود أكثر من 15 لبنانياً في الطائرة الجزائرية المستأجرة، والتي كانت فقدت فوق صحراء مالي أثناء قيامها برحلة بين بوركينا فاسو والجزائر». وأشار إلى أنه «يجري اتصالات بالمدير العام للمغتربين هيثم جمعة ورئيس المجلس القاري الإفريقي في الجامعة نجيب زهر ورئيس المجلس الوطني للجامعة في غانا القنصل سعيد فخري ورئيس المجلس الوطني في بنين نمر تلج، للاستفسار عن الحادث»، مشيراً إلى أنّ اللبنانيين «هم من عائلات حسن وبسمة والحاج وهوبي ورستم وبلان وهيميني وأخضر».

وزير العمل الكندي جال على المسؤولين

جال وزير العمل والتنمية الاجتماعية الكندي هون جونسون كيني على المسؤولين اللبنانيين، وبحث معهم التطورات السياسية الراهنة في لبنان والمنطقة. وزار كيني أمس، رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط في دارته في كليمنصو بحضور سفيرة كندا في لبنان هيلاري أدامز. كما التقى رئيس كتلة المستقبل النيابية الرئيس فؤاد السنيورة في مكتبه في بلس.

وزار الوزير الكندي مقر المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى، حيث التقى نائب رئيس المجلس الشيخ

عبد الأمير قبيلان، في حضور ممثل المجلس في كندا نبيل عباس والمدير العام للمجلس نزيه جمول ومسؤول المكتب الإعلامي للمجلس محمد زرق، وجرى البحث في العلاقات بين البلدين. وشكر الشيخ قبيلان كندا على «جهودها واحتضانها اللبنانيين المقيمين فيها الذين يحظون برعاية خاصة من الحكومة الكندية والشعب الكندي، حتى باتوا يشعرون بأنهم في وطنهم بفعل حسن المعاملة التي يلقونها، لذلك فإن اللبنانيين يلتمسون إلى توطيد عرى الصداقة والتعاون

مع الشعب الكندي وتسخير كل الإمكانيات المتوافرة». وأكد أنّ «الإسلام دين المحبة والتعاون والانفتاح وهو دعوة دائمة إلى الحوار والتسامح، لذلك نحن ندين الإرهاب والتكفير لأنها أعمال شيطانية تسيء إلى الإنسان».

بإسعادته زيارة المجلس ولقاء الشيخ قبيلان، منوهاً: «بمساعي ممثل المجلس في كندا وجهوده في ترسيخ العلاقات الأخوية بين لبنان وكندا ومساهمته القوية والتعاون بين البلدين».

عبد الأمير قبيلان، في حضور ممثل المجلس في كندا نبيل عباس والمدير العام للمجلس نزيه جمول ومسؤول المكتب الإعلامي للمجلس محمد زرق، وجرى البحث في العلاقات بين البلدين. وشكر الشيخ قبيلان كندا على «جهودها واحتضانها اللبنانيين المقيمين فيها الذين يحظون برعاية خاصة من الحكومة الكندية والشعب الكندي، حتى باتوا يشعرون بأنهم في وطنهم بفعل حسن المعاملة التي يلقونها، لذلك فإن اللبنانيين يلتمسون إلى توطيد عرى الصداقة والتعاون

مع الشعب الكندي وتسخير كل الإمكانيات المتوافرة». وأكد أنّ «الإسلام دين المحبة والتعاون والانفتاح وهو دعوة دائمة إلى الحوار والتسامح، لذلك نحن ندين الإرهاب والتكفير لأنها أعمال شيطانية تسيء إلى الإنسان».

بإسعادته زيارة المجلس ولقاء الشيخ قبيلان، منوهاً: «بمساعي ممثل المجلس في كندا وجهوده في ترسيخ العلاقات الأخوية بين لبنان وكندا ومساهمته القوية والتعاون بين البلدين».

عبد الأمير قبيلان، في حضور ممثل المجلس في كندا نبيل عباس والمدير العام للمجلس نزيه جمول ومسؤول المكتب الإعلامي للمجلس محمد زرق، وجرى البحث في العلاقات بين البلدين. وشكر الشيخ قبيلان كندا على «جهودها واحتضانها اللبنانيين المقيمين فيها الذين يحظون برعاية خاصة من الحكومة الكندية والشعب الكندي، حتى باتوا يشعرون بأنهم في وطنهم بفعل حسن المعاملة التي يلقونها، لذلك فإن اللبنانيين يلتمسون إلى توطيد عرى الصداقة والتعاون

مخزومي زار جنبلاط؛ لإنجاز الاستحقاق الرئاسي سريعاً



جنبلاط ومخزومي في كليمنصو

دعا رئيس منتدى الحوار الوطني فؤاد مخزومي إلى التوافق على رئيس للجمهورية وإنجاز الاستحقاق الرئاسي في أسرع ما يمكن، في موازاة دعم حكومة المصلحة الوطنية وعدم إدخالها نفق المراوحة والشلل»، مؤكداً: «أنّ في الإمكان ترتيب البيت الداخلي إذا تخلى الأقرء السياسيون عن المصالح السياسية الضيقة، المحلية أو الإقليمية، وتعاملوا مع الاستقرار الأمني على أنه أولوية وطنية كبرى فوق كل مصلحة واعتبار، وكذلك الأمن الاجتماعي والاقتصادي والصحي والتربوي والمائي وكل القطاعات الحيوية للوطن والمواطن».

ويعد لقائه أمس رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط في دارته في كليمنصو، أكد مخزومي «أنه توافق مع جنبلاط على التأكيد بجرأته الاحتلال «الإسرائيلي» في قطاع غزة وضرورة وضع حد لهذا العدوان الوحشي، وفرض رفع الحصار عن القطاع وتأمين مستلزمات الحياة للغزائويين». كما دعا إلى «محاكمة دولة الاحتلال على ما ارتكبته من مجازر وحشية في حق الأطفال والمدنيين»، مشدداً على «عدم السماح لـ«إسرائيل» والمسؤولين فيها بالإفلات من العقاب أمام المحاكم الدولية».

وأبدى مخزومي تقديره دور النائب جنبلاط «في إرساء تهمة سياسية ونزغ فتائل التورات بعيداً من الشارع، وغيرته على الاستقرار والأمن في مواجهة التطرف للحؤول دون انزلاق لبنان إلى دوامة الأحداث الخطيرة في سورية والعراق».

موجات الإذاعة
92,3 91,9 91,7
www.alnour.com.lb
إذاعة النور

موجات الإذاعة
92,3 91,9 91,7
www.alnour.com.lb
إذاعة النور